

صناعة المعاجم والجدول الهجائي الكامل للأستاذ نجيب الإسكندر

في وسعنا ان نكتب في العربية اي لفظ بمجرد سماعه ، فالاملاء العربي
سويّ ، لكنه ما هكذا هو الامر في بعض اللغات الاوروبية، حيث الإملاء
اصطلاحي ؛ فلو اردنا مثلا ان نكتب في الانكليزية اللفظ « تو » لمثلث امامنا
ثلاث طرق تتوقف على المعنى المقصود : to ، two ، too
واللفظ « رايت » يمكن ان يكتب بأي من هذه الصور ' write ' ، right ،
rite . وفي صناعة المعجم نرى العكس ؛ ففي حين يكون لكل مفردة مكانها
الصحيح في المعاجم الاوروبية ، فيه يضعها المؤلف كوفيه يجدها المراجع بلا
ادنى صعوبة في الحالين ، نلمس في المعجم العربي حيرة المؤلف في تعيين
موضع كثير من المفردات، وحيرة المراجع في الاهتداء إليها . ويرجع الفضل
في سهولة المعجمية الغربية إلى كون الجدول الهجائي عندهم كاملا .

الترتيب المعجمي

كان المعجم العربي يرتب حسب الاصول ، فيثبت كل مزيد ومشتق
تحت ائلة المجردة ولم يُثر هذا الترتيب ، على تعدد الطرق في تطبيقه ،
الاشتباه في صلوح الجدول الهجائي المعتمد .

اما الآن ، وقد بدا الاتجاه إلى الترتيب اللفظي الذي تُدرج فيه
المفردات حسب حروفها، كما هي الحال في دليل الهاتف ، فيصبح اكمال
الجدول وشمسه ضرورة بالغة في كل عمل معجمي .

صيغ معجية

يُدرج الفعل في المعجم العربي في صيغة الماضي باعتبارها الأصل الذي يصرف منه المضارع والامر . ويُفترض في الفعل عند اثباته في المعجم ان يكون مطلقاً ؛ لكن جميع الصيغ الفعلية العربية مسندة بها في ذلك صيغة فعل، وهي أبسط تصاريف الماضي، وعند الوقف تطرح هذه الصيغة الفتح لتُلَفَّظ ساكنة . ومن الصواب ان تُؤخذ الصيغة الوقفية الساكنة هذه لتكون الصيغة المعجية للفعل ، بسبب افتراض الصرفيين ان صيغة فعل، المفتوحة الآخر، هي الأصل، ووضَعُوا قاعدة لما أسماه تبدل حركة الماضي في التصريف . لكن إن نحن افترضنا ان الأصل هو الصيغة الساكنة فعل، ادركنا ان ثمة لا فتحة تبدل، بل سكون يلزم الفعل المطلق، وما الفتحة في الحقيقة سوى نوع من ضمير بارز متصل تدخل على الفعل المطلق لتُخَصَّصَه للغائب المفرد، كما تدخل عليه الفتحة الطويلة (الالف) لتُخَصَّصَه للغائب المثنى، الى آخر هذه التصاريف .

وتدرج معظم الاسماء مضمومة الآخر ومعرّنة بالأداة . والذي اراه ان وجود الاداة لا يتفق مع الترتيب المعجمي الذي يقتضي ادراج المفردة حسب الحرف الاول فيها . والأفضل، اذا ما أهملت أداة التعريف ، الاكتفاء بالضممة غير منوّنة ، فما التنوين في الواقع سوى أداة تنكير .

وكذلك هي الحال في المنقوص ، فليس ثمة من موجب لحذف الياء من آخره عند تجريده من أداة التعريف . وقد درج نفر من الثقات على الاحتفاظ بياء المنقوص في كل حال .

ونظراً لإهمال علامات الحركة والتنوين في الكتابة اليدوية وفي الطباعة اليومية، جرّت العادة بزيادة الالف بعد تنوين الفتح فلا تهمل ، لان الجمهور يعدّها جزءاً من أحرف الكلمة .

لكن هذا الحرف الذي لا تيمة املائية له، وما كان القصد منه سوى

التعويض عن علامة التنوين، من شأنه الإخلال بالترتيب المعجمي . اكتفي
بمثال واحد : ابدٌ ، ابدٌ (ابداً)؛ ففي الترتيب الهجائي الصحيح تجيء ابدٌ قبل ابدٌ ،
لأن الفتحة تسبق الضمة ، لكن زيادة الألف تقضي بعكس هذا الترتيب .
على هذا يُستحسن الاستغناء عن الألف في طبع المعاجم الكاملة
التشكيل، اكتفاءً بعلامة تنوين الفتحة، كما هو الحال في الأسماء المقصورة
والممدودة والمنتبهة بتاء التانيث ، فهذه كلها لا تزداد عليها الألف في أي حال .
وهكذا يمكن أن يتوفر للمعجم صيغ ملائمة : الفعل الماضي ساكن
الآخر، والاسم نكرة غير منوّن، والمنقوص كاملاً، والمنصوب مجتزأ بعلامة
التنوين دون الف .

الحروف

إذا حللنا النطق البشري، لاحظنا أنه يتألف من أصوات متتابعة
يختلف بعضها عن بعض اختلافاً أساسياً ؛ كما نلاحظ أن الصوت الواحد
يقف أحياناً بمجرد نطقه، لكنه في أحيان أخرى يظلّ يتردد بعض الوقت،
متخذاً في ترده اتجاهات متباينة . وتسمى مدة التردد واتجاهه بالحركة .
ويمكن أن نشبّه الأصوات بالجواهر، والتردد الذي يصحبها أحياناً
بالعرض .

وقد اقتصرَت الأشكال الأولى التي وضعها الإنسان للرمز إلى
الأصوات على إظهار الاختلافات الأساسية في وقع الأصوات على الأذن ،
مثل الاختلاف الذي نحسُّ به بين صوت اللام وصوت السين .

لكنَّ الإنسان يتعذّر عليه أن ينطق كلاماً مؤلفاً كلّ من أصوات ينتهي
كل منها عند نطقه، فبدأت المحاولة لابتداع أشكال ترمز إلى تردد الأصوات،
واتجاهات هذا التردد .

وفي حين تُعرف الأشكال التي ترمز إلى الأصوات بالحروف الصامتة،
فقد اصطلح على تسمية الأشكال التي ترمز إلى الحركات بالحروف

المصوٲة .

وقد عُمِدَت بعض الشعوب الى اظهار كلِّ حرف صامت بأشكال مختلفة ترمز الى أنواع الترددات التي يتخذها هذا الحرف في الكلام . وتمثل هذه الطريقة القصور — قصور الأقدمين — عن ادراك الحركة عنصراً إضافياً يمكن ، رغم لطافته ، الرمز إليه بشكل خاص به . ويظهر أثر هذه الطريقة في اللغات الأوروبية ، إذ صوّروا الهمزة بعدة أشكال، ليدلوا على مختلف الحركات في نطقها aeio . لكنهم عندما جاء دور الحروف الصامته الأخرى، تركوا الحرف على حاله واتبعوه ، إظهاراً لحركته ، بالأشكال التي رمزوا بها الى الهمزة متحركة .

وهكذا صار لأشكال الهمزة وظيفة مزدوجة ، فهي تُلفظ همزة متحركة اذا جاءت بداية مقطع، وتكون مجرد حركة عندما توضع بعد أي حرف صامت آخر .

وتحتفظ العربية بظاهرة من هذا النوع ؛ فما الحالات التي تُكتب فيها الهمزة فوق الألف أو الواو أو الياء، إلّا أثراً من هذه المحاولة للرمز الى الصامت متحركاً بتبديل شكله .

لكن، في حين فقدت الهمزة في اللغات الأوروبية اسمها ورسمها الخاصين، ولم يبق منها سوى اللفظ ، فإنها في العربية تحتفظ ، بالإضافة الى لفظها ، باسمها، وتتوّج جميع الأشكال التي تتخذها بعلامتها المميزة ، بل إنها في بعض الحالات تظهر مجردة من أي شكل إضافي .

الحروف المصوٲة

ومن جهة أخرى، فعندما أرادوا في العربية اثبات الحركات، استعانوا، كما رأينا في اللغات الأوروبية ، بأحرف صامته هي ، فضلاً عن الهمزة، الواو والياء . ولم يكن اختيار هذه الأحرف الثلاثة بدون مبرر من قواعد التصريف .

ويسمى الحرف الأول في العربية والمغات الأخرى بالالف، ومن هنا عُرِفَت حروف الهجاء بالالف باء • لكنه في العربية يسمى أيضا ، بوصفه صامتا ، بالهزة . وعندما صار هذا الحرف يُرْمَزُ الى الفتح، سُمِّيَ الفتح بالالف . وخطر للبعض بعد مدة ان يزحزحوا الفتح عن موضع الصدارة منعاً للالتباس، ولقصورهم عن تصوّر الحركة في شكل مستقل، عمدوا الى حرف صامت آخر هو اللام، فكانت اللام الفأ .

وفي اللغات الأوروبية تظهر الحركات بجميع انواعها واقدارها في شكل حروف تتلو الصامت . ولم يدوّن في العربية سوى حركات ثلاث . ولما كانت الاحرف التي اختيرت لظهار هذه الحركات لا تبين قدر الحركة، جعلوا يشيرون الى الحركة القصيرة بالنص عليها: (فتح فسكون فضم) . واخيرا فطنوا الى اظهار الحركات القصيرة شكلا فوق الحروف الصامته أو تحتها .

وقد ترك التأخر في اظهار الحركة القصيرة ما نراه في ضبط الفعل الناقص وبعض حروف المعنى، مثل متى ، إذا ؛ فالحركة هنا قصيرة، ولما لم تكن قد وُجِدَتْ بعد طريقة لظهار الحركة قصيرة، ضُبطت هذه الفئة من الكلمات بالفتح الطويل .

إن وضع الحركات القصيرة بصورة شكلا تختلف عن الحروف، شاهد على احساس واضعها بأن الحركة من عنصر آخر غير عنصر الصوت في حدّ ذاته . ونحن نرى مثل هذا في تدوين الموسيقى، فبينما يُرْمَزُ الى انواع النغمات بموضعها من المدرج، يُرْمَزُ الى الأزمنة التي تستغرقها بعلامات خاصة .

على أن هذه الطريقة البارة في اظهار الحركة القصيرة لم تضمّن لهذه الحركة من الحرمة ما للحركات الطويلة التي تظهر في شكل احرف . ففي الكتابة والطباعة غالبا ما تهمل الحركة القصيرة، فتجيء الكتابة سهلة، لكنها

عذيمة الضبط .

وفي الصرف العربي يختلف دور الحركات القصيرة عن دور الطويلة . لكن في علم الاصوات فالنوعان يجتمعان في مفهوم مشترك، هو ما يسمى في اللغات الأوروبية بالفاولز . ولسنا نجد في العربية لفظة مقابلة ؟ ففي حين تُعرّف الحركة الطويلة بحروف العلة، أو حروف المد، تعرف القصيرة بالحركات أو بالشكلات. ويمكن وصف الفرق بين الحركات الطويلة والقصيرة بأنه كمي لا كيفي ، فالفتحة والضمة والكسرة لا تختلف عن الألف والوار والياء إلا بأنها أقصر تردداً : نام لم ينم ، يقول لم يقل ، يبيع لم يبع .

ولما كانت الحركات جميعها من طويلة وقصيرة مجزءاً أساسياً من بنية الكلمات متمماً للحروف الصامتة، فإن الجدول الهجائي لا يكون كاملاً ومعتدلاً إذا لم يشمل الحركات .

وعلى الرغم من الاختلاف في الشكل بين الحركات الطويلة والقصيرة، وعدم توأمة اسم مشترك، فقد فطن الأقدمون إلى الصلة بين كل حركة قصيرة والحركة الطويلة المماثلة لها في الاتجاه، واسموا هذه الصلة بالمؤافقة .

وقد حاول الفيومي كما يقول في مقدمة « المصباح » ترتيب هذا المعجم بتتبع الحركات القصيرة على الحرف الواحد قبل الانتقال إلى الحرف التالي، لكنه عدل عن هذا الترتيب لما بدا له من وعورته . ويمكن أن نعرف هذا الترتيب، الذي حاوله هذا اللغوي الثبت، بنظام الشوط الواحد، وهو المتبع في المعاجم الأوروبية . لقد جاءت الفكرة قبل أوانها . ولا ريب في أن تكون هي المتبعة لو أُعطيت الحركات القصيرة شكل حروف سوية .

وفي الوضع الحالي ليس أمامنا سوى مواصلة نظام الشوطين: تناول المفردة، وتتبع الحركات على حروفها واحداً واحداً قبل الانتقال إلى المفردة التالية .

الكتابة المنفصلة :

من المرجح أن رموز الأصوات الكلامية، التي نسميها الحروف الهجائية، وُضِعَتْ أول ما وُضِعَتْ منفصلة . وكان هذا النظام ملائماً لوسائل الكتابة المستعملة آنذاك، كالنقش في الحجر، أو الخط على الفخار . وما تزال لغات كثيرة تُكْتَب بحروف منفصلة ولا تعرف الوصل أبداً . وفي العربية نفسها، الفصل غير شامل، فثمة مفردات لا تتصل حروفها في حال : اداري ، ارادات .

وتطوّرت وسائل الكتابة، مظهر الورق والقلم، الأمر الذي اقتضى وصل الحروف . وقد بدأت الآرامية هذا الاتجاه، وتبعتها العربية . بل إن الأوروبيين أوجدوا نمطاً متصلاً من الحروف للكتابة بالورق والقلم .

لقد استلزم وصل الحروف العربية تعديل أطرافها، مما شوّه أحجامها، وقُلِّل من الفروق بين أشكالها؛ الأمر الذي اضطر معه إلى الاستعانة بالنقط للتمييز بينها، وحال دون ابتداع حروف جديدة ترمز إلى الحركات القصيرة، فُرِسَتْ هذه الحركات بصورة أشكال .

ورغم تقبُّل المطبعة للحروف المنفصلة، فقد تمسَّك الطابعون بالحرف المتصل، واخذوا يكيّفونه للتضيد الطباعي، متجاهلين الدعوات القوية التي ظهرت بُعيد دخول المطبعة لاستعمال حروف منفصلة في الطباعة .

وفي سنة ١٩٤٧ دعا مجمع القاهرة ، وكان اسمه آنذاك مجمع فؤاد الأول ، إلى مسابقة لتيسير الكتابة العربية ، فكان اقتراحي فصل الحروف في الطباعة، وإعطاء الحركات القصيرة أشكال حروف عادية، على غرار الحركات الطويلة، وتسوية مشكلة الهمزة ؛ لكن المجمع قرّر في نهاية الأمر حفظ جميع المقترحات التي وردت إليه .

وبعد مدة من مناسبات المجمع، عاد إلى لبنان المغترب نصري خطّار ،

وعرض آلة تنضيد تُسبك الحروف منفصلة . لكن هذا الحدث لم يُلَقَّ في حينه ما يستحقُّ من الإقبال لدى أوساط الطبع والنشر . وحين شُرع صانعو الحاسبات (الكومبيوتر) يُدخلون الحروف العربية، فضّلوا الحرف المنفصل، وبذلك بدأت الحروف المنفصلة تغدُّ مسيرتها الحالية .

مميزات فصل الحروف

ان فصل الحروف في الطباعة، فضلا عن فائدته في تبسيط عملية التنضيد الطباعي وتسهيل تعلم القراءة، سيكون من شأنه التمكين من تحويل الحركات القصيرة من علامات ثانوية الى حروف عادية، وإيجاد ما يعرف بالحرف الكبير (كابيتال) للعناوين وبدايات الجمل وأسماء الاعلام، ووضع جدول عربي مقابل لجدول IPA يرمز الى الأصوات غير المعروفة في العربية، بقصد ضبط المفردات الأجنبية .

وفي صناعة المعجم خاصة يمكن ، عند فصل الحروف ، إيجاد مخرج عملي لمشكلة تتبلُّ الحرف الواحد لأكثر من حركة : ففي العربية افعال وأسماء يصحُّ أن تُلفظ الواحدة منها على عدّة وجوه من حيث السكون والحركة الطويلة او القصيرة، والتخفيف والتثقيل بدون اي تبدل في المعنى؛ اكتفي منها بمثال واحد هو: اصبح؛ فإن كلاً من الهمزة والباء تقبل ايا من الحركات الثلاث . ويتم اثبات هذه الحالة في المعاجم عادة إما بتكرار ادراج المفردة بمختلف الحركات، او باظهار الحركات جميعها دفعة واحدة على الحرف، او بالنص أن الحرف ثلاثي الحركة . ولو قُصِلَت الحروف لتيسّر وضع رموز خاصة في شكل حروف (حركات) لهذه الحالات .

ثم ان الحروف المنفصلة تفوق بقوتها التدوينية الحروف المتصلة، وهذا يجعلها اشد ملائمة للمعاجم . ونلاحظ في « مختار الصحاح » للرازي ، الذي طبع قبل سنوات في القاهرة بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ومحمد عبد الطاهر النسيكي، ان المفردات، مكتوبة منفصلة - فكان هذا -

أستاذين جليلين من المدرسة التقليدية تعبيراً عن ادراكهما تطلُّب المعجم للحروف المنفصلة .

النمط

لدينا الآن نمطان من الحروف المنفصلة : نمط خطّار الذي سار على أساسه الكمبيوتر ، والآخر هو الحروف المطبعية كما تظهر منفصلة في الحالات التي لا تقبل الوصل .

لكن يبدو عند التأمل أن هذين النمطين كليهما غير صالحين للطباعة؛ فقد اكتفى خطّار بالفصل الجسماني بين الحروف المتصلة، ولم يحاول إيجاد نمط خاص من الحروف المنفصلة ، ولهذا جاءت حروفه مستهجنة ؛ أما الحروف المنفصلة أساساً في الطريقة المتصلة، فإنها لو صُنِّفت لتؤلف كلمات وسطوراً لبدت متنافرة عاطلة من الجمال .

لقد اكتسبت الحروف المتصلة جمالها من توفر أجيال بعد أجيال من الخطاطين على تطويعها وتحسينها ، ولا شك أن في وسع الخطاطين اليوم أن يبتدعوا أطرزة مختلفة من حروف منفصلة تتسم بالبساطة والوضوح، والتمايز فيما بينها، والجمال الأخاذ .

الجدول الهجائي

يمكن تشبيه الأسلوب الصحيح في الترتيب المعجمي بطريقة ترتيب الأعداد ؛ فالذي يحفظ جدول الآحاد، ويعرف كيف تُكتب بهذه الأرقام العشرة مختلف الكميات، يستطيع، حتى دون إلمام بالعمليات الحسابية، أن يرتب أي مجموعة من الأعداد حسب قيمها الكمية .

وفي الجدول الهجائي، الموضوع هو الأشكال التي تُستعمل في تدوين الأصوات على اختلافها . ويعرف هذا الباب من قواعد اللغة الذي يعالج الجدول بـ « الرسم »، وهو مستقل بطبيعته عن الصرف، وادخال أي اعتبار

صرفي من شأنه الاخلال بقواعده .

لقد مرّ الجدول الهجائي العربي بأنواع من الترتيب، منها الأبجدي، ومنها الترتيب الصوتي الذي يتمثل في تقاليد « كتاب العين » . أما الترتيب الحالي فيقوم على أساس اشكال الحروف؛ ويبدو مع ذلك ترتيباً عملياً . على انه لكي يصحّ اعتماد هذا الجدول بصورة مضبوطة في أي عمل معجمي، وفقاً لاملء المفردات، ينبغي ان يشتمل على جميع الاشكال المستعملة في الكتابة من حروف وحركات ؛ ذلك ان المفروض ان يجد المراجع جميع هذه الاشكال في الجدول، ويتبين موضع كل واحد منها، ليستطيع ان يجد المفردة في المعجم في سهولة .

الهمزة

تُعرف الهمزة احياناً باسم الالف، وتظهر في بداية الكلمات مركبة على الالف؛ بل انها كثيراً ما تُكتب بصورة الف خالية من سمتها الخاصة . وعندما تُرد في كلمة متبوعة بالالف، يبدل شكلها وتوضع فوق الالف، وتسمى مَدة . وفي حالات أخرى تظهر الهمزة مركبة على الواو او الياء . وفي التصريف، فانها تشارك الحركات فيما يسمى بالاعلال . كل هذا اسبغ على هذا الحرف الصامت السوي شيئاً من الابهام، واقتضى وضع قواعد لكتابه .

لقد ادى وصل الحروف في الكتابة الى شيء من التعديل في شكل كل حرف، حسب موضعه من الكلمة ؛ وهذا التعديل امره يسير ولا يتعارض مع الترتيب المعجمي . لكن الهمزة يتبدل شكلها، لا وفقاً لموضعها من الكلمة، بل وفقاً لحركتها او حركة ما قبلها ؛ وهذا خارج عن اصول الرسم، ويعود الى اعتبارات صرفية، ولا يتفق مع الترتيب المعجمي الصحيح والطباعة المتطورة . ولما كان هذا الشذوذ ليس من طبيعة الهمزة ، يمكن تسويته وكتابة الهمزة على غرار بقية الحروف .

وفي فئات معينة من الكلمات المبدوءة بالهمزة، يُهمل نطق الهمزة في

الدرج • وللتنبية على هذا رُسِّمَت هذه الهمزة بشكل خاص يعرف بهمزة الوصل، لكنها لم تدخل في الجدول الذي جعلوه مقتصرًا على شكل واحد لكل حرف صامت ، واستكمال الجدول يقتضي ادخال هذا الشكل .

لا شك ان اظهار الهمزة المتبوعة بالالف بالشكل المعروف بالمدة ترتيب عملي في الكتابة اليدوية ، لكن ليس لهذا الشكل موضع في الجدول الذي يقتصر على رموز الأصوات البسيطة غير المركبة . وكل محاولة لاستعمال هذا الشكل في المعجم من شأنها الاخلال بالترتيب الصحيح المستند الى الجدول . وينبغي ادراج كلّ همزة متبوعة بالالف على حالها ، كما هو الامر مع الهمزة والواو والهمزة والياء .

التاء المربوطة

تُلَفَّظ تاء التانيث عند الوقف شبيهةً بالتاء، ولهذا وضعوا لها شكلاً خاصاً كما فعلوا في همزة الوصل، وينبغي اكمال الجدول باضافة هذا الشكل الآخر للتاء الى جانب الشكل العادي .

الالف

ليست الالف سوى حركة فتح طويلة ، ولهذا لم يكن لها موضع في الجدول الذي لم يتصوّر واضعوه ان يكون للحركة شكل خاص ، وعمدوا الى اظهارها متطفلة على الهمزة ، ثم جعلوها متطفلة على السلام .

لكننا ندرك الآن ان الرمز الى الحركة بشكل مستقل امر ممكن ؛ وعلى هذا تضاف الالف الى الجدول ، ومكانها الى جانب الواو والياء، كما فطن الذين اختاروا لها اللام ، وكما يفهم من ادراج المعاجم التقليدية للأجوف الواوي في هذا الموضع .

وعندما تجيء الالف آخر الكلمة، تُكْتَبُ أحياناً بشكل ياء مهيّلة . وقد ابتدع الرسم والاسم لاعتبارات صرفية لا موجب لها من اصول الرسم .

على أنه ما دما نستعمل هذا الشكل ينبغي إثباته في الجدول الى جانب
الالف العادية .

الواو والياء

يكون هذان الشكلان حرفين صامتين ، كما يكونان حركتين طويلتين .
والفرق بين الوظيفتين غير صعب في الكتابة الكاملة التشكيل .

تكون الواو أو الياء حرفا صامتا اذا جاءت متحركة بحركة طويلة أو
قصيرة ، أو جاءت ساكنة وما قبلها متحركا .

تكون الواو أو الياء حركة اذا جاءت غير متحركة بعد حرف ينتظر
التحريك .

وينبغي أن تُرد في الجدول إشارة الى ازدواج وظيفة هذين الحرفين .
وفي الترتيب المعجمي ، فإن المفردة التي تكون فيها الواو أو الياء حرفا
صامتا تجيء قبل مثلتها التي يعمل فيها هذا الحرف حركة .

كما ينبغي أن تحتفظ الياء الصامتة بالتنقيط عند ورودها في نهاية
الكلمة ، لتلافي الالتباس مع الياء الممهلة التي هي شكل آخر للالف .

الحركات القصيرة

لما كانت الحركات القصيرة جزءا أساسيا من الكلمة ، ينبغي إدراجها
في الجدول ، وضبط ترتيبها وفقا لترتيب الحركات الطويلة .

الشدة

عندما يتتابع الحرف الواحد ساكنا فمتحركا ، فإنه يُكتب شكلا
واحدا تعلوه علامة تعرف بالشدة . ان الفكرة في الرموز هي ابتداء شيء
صغير يرمز الى شيء أكبر ، لكن الشدة وقد أُوجدت لاعتبارات صرفية لا

تؤدي هذا الغرض ، فهي عبارة عن شكل بليد يوضع فوق الحرف فيشوّه الكتابة، ولا ينوب الا عن شكل واحد هو الحرف المحذوف رسمه .

لكن ما دمنا نستعمل الشدة، فان الترتيب المعجمي الصحيح هو ادراج المفردة ذات الحرف المشدد وفقا لحركة الحرف الثاني ؛ لكن في حالة وجود كلمة مماثلة غير مشدّدة فان هذه الكلمة المماثلة غير المشدّدة تُدرج اولا .

ويقتضي ترتيب المعجم اللفظي ادراج اللفظ الثلاثي المدغم بموجب الحرفين الظاهرين رسماً، وهذا هو المتبع الآن ، في حين تراعي المعاجم المرتبة حسب الاصول الحرف الثالث الذي حُجب رسمه بالشدة ، فتدرج سرّ بعد سرّ .

السكون والحركة

في الترتيب الصحيح يُدرج الساكن اولا ، والسكون لا يحتاج الى علامة، فكل حرف غير متحرك يكون ساكناً، ويتجلى ذلك على اتمّه في المعاجم حيث التحريك كامل .

وعندما يكون الحرف الصامت متبوعاً بحركة طويلة لا يبقى لزوم للاستعانة بالحركة القصيرة .

أداة التعريف

هذه الاداة المؤلفة من همزة وصل ولام لا تُلفظ دائماً هكذا ؛ فاذا دخلت على كلمة مبدوءة بحرف شمسي انقلبت اللام الى حرف مماثل، وأُدغم الحرفان ؛ واذا جاءت في الدُرَج سقط لفظ الهمزة ، اما اذا زاد على ذلك دخولها على شمسي بطلَ لفظها كلية ، وبقي الشمسي مشدداً . وعلى هذا يكون لها اربع طرق في اللفظ . همز ولام ، همز وحرف شمسي ، لام ، حرف شمسي .

ولو صنع شكل خاص لاداة التعريف 'يلفظ حسب الحالة' كما فعلوا
في همزة الوصل والتاء المربوطة، لكن ذلك افضل من الهمزة واللام في
الرمز الى هذه الظاهرة .

تدوين اضبط وكتابة أبسط

ان الأخذ بالجدول الطبيعي للحروف سيجعل الترتيب المعجمي محكما
دون ادنى خلل . ثم ان تسوية رسم الهمز والاستغناء عن الحركة القصيرة
عند وجود الحركة الطويلة ، واهمال علامة السكون، من شأنه تبسيط
الكتابة وجعل المطبوع يبدو اوضح واجمل .

الحروف الهجائية : الجدول الطبيعي الكامل لغرض التدوين المعجمي

الحروف الصامتة		الحروف المصوتة (الحركات)
أ	آ	س
ب	ش	م
ت	ة	ص
ث	ض	هـ
ج	ط	و
ح	ظ	
خ	ع	
د	غ	ي
ذ	ف	
ر	ق	
ز	ك	

ا ي
/ هذا الحرف اذا جاء
غير متحرك بعد
حرف ينتظر الحركة

ي
/ هذا الحرف اذا جاء
غير متحرك بعد
حرف ينتظر الحركة

يُدرج الحرف الذي تعلوه الشدة حسب حركته فان وجدت
كلمة مماثلة غير مشددة تأخرت الشدة عنها

الهمزة

أ ء ـُ
في البداية في الدرج والاخير في الاخير بعد حرف لا يقبل الاتصال

اداة التعريف
شكل مقترح

٨

نجيب اسكندر